



العدد 12025

12 صفحة

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء
E-mail: chaabrim@gmail.com

صدر العدد الأول فاتح يوليو 1975 م

الثلاثاء 7 ذو الحجة 1441هـ
الموافق: 28 يوليو 2020 م

الثمن: 20 أوقية




# توزيع كميات من الأسماك على الأسر الأكثر هشاشة في عدد من ولاياتنا الداخلية

2

### خلال جلسة علنية للجمعية الوطنية:

# المصادقة على مقترح قانون يلغي ويحل محل القانون النظامي المتعلق بمحكمة العدل السامية



صادقت الجمعية الوطنية خلال جلسة علنية عقدتها أمس الاثنين برئاسة السيد الشيخ ولد بايه، رئيس الجمعية، على مقترح قانون نظامي، يلغي ويحل محل القانون النظامي رقم 021-2008 المتعلق بمحكمة العدل السامية.

وأشار التقرير، الذي أعدته لجنة العدل والداخلية والدفاع، بالجمعية الوطنية، حول مقترح القانون، والذي تلي في بداية الجلسة العلنية، إلى أن مراجعة القانون النظامي رقم 021-2008 المتعلق بمحكمة العدل السامية، أصبحت مسألة ضرورية.

3

# انطلاق أشغال لجنة اليقظة المكلفة بمتابعة الإجراءات الاحترازية في بيئة العمل



أشرف وزير الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة الدكتور كمارا سالوم محمد أمس الاثنين بمباني الوزارة في نواكشوط على انطلاق أشغال لجنة اليقظة المشكلة لمتابعة تطبيق الإجراءات الاحترازية في بيئة العمل.

وتتشكل اللجنة من قطاعات الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة والصحة ومفوضية حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين.

2

# وزراء الاقتصاد والتجارة والتنمية الريفية يشاركون عن بعد في اجتماع مع نظرائهم في الاتحاد الأفريقي



شارك وزراء الاقتصاد والصناعة والتجارة والسياحة والتنمية الريفية على التوالي السيد عبد العزيز ولد الداهي والسيد سيد أحمد ولد محمد والسيد الدي ولد الزين، أمس الاثنين عبر تقنية الفيديو، في اجتماع مع نظرائهم في الدول الإفريقية، بمشاركة الاتحاد الأفريقي والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة.

5

### وضعية كورونا في بلادنا:

# تسجيل 133 حالة شفاء و37 إصابة جديدة

أعلن مدير الرقابة الوبائية والمعلومات الصحية بوزارة الصحة الدكتور محمد محمود ولد اعلي محمود مساء أمس الإثنين؛ خلال النقطة الصحفية اليومية حول الوضعية الوبائية في بلادنا: تسجيل 133 حالة شفاء، و37 حالة جديدة من فيروس كورونا المستجد، موزعة على النحو التالي:

| | | |
|---|---|---|
| - بابابي 2 | - نواذيبو 4 | - تيارت 6 |
| - امبان 1 | - السبخة 1 | - توجنين 3 |
| - مقطع لحجار 6 | - تفرغ زينة 2 | - عرفات 6 |
| - أطار 3 | - دار النعيم 2 | - الرياض 1 |

وأكد مدير الرقابة الوبائية أن مصالحنا الصحية توصلت لهذه النتيجة بعد إجراء 828 فحصا من بينها 156 فحصا للمتابعة،

ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات المؤكدة في بلادنا حتى الآن إلى 6208 حالات، منها 4563 حالة شفاء، و156 وفاة.

### المندوب الجهوي للتنمية الريفية في اترارزة:

# الوضعية الحالية لمزارع الأرز ناجمة عن عوامل خارجة عن إرادة القطاع

4




## المكافحة القصوى.. تبدأ بالوقاية وتجنب العدوى

# توزيع كميات من الأسماك على الأسر الأكثر هشاشة في ولايات كيدي ماغه وتكانت والحوضين وآدرار واينشيري

أعطى والي كيدي ماغه السيد الطيب ولد محمد محمود أمس الاثنين من مدينة سليبابي إشارة انطلاق المرحلة الثالثة من التوزيعات المجانية للأسماك في الولاية.

وتبلغ كمية الأسماك في هذه المرحلة 45 طنا موزعة على مقاطعات الولاية الثلاث سيلبابي وولد ينج وغابو.

وأكد الوالي، في تصريح للوكالة الموريتانية للأنباء، أن عملية التوزيع هذه تأتي في إطار برنامج "أولوياتي" الذي أشرف على إطلاقه فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني قبل أشهر الذي يضم رزنامة مكاسب تنموية لصالح الفئات الهشة تنفذها القطاعات الحكومية كل فيما يعنيه.

وأضاف الوالي أن من بين أهداف هذه اللفتة إدخال مادة السمك ضمن العادات الغذائية لسكان المنطقة تعزيزا للأمن الغذائي ومساهمة في تخفيف الأعباء عن المواطنين.

وعبر عن أهمية توقيت المرحلة الثالثة بعد الخروج الآمن من فترة إجراءات الإغلاق وما صاحبها من تأثيرات على الحياة المعيشية اليومية للمواطن.

وجرت وقائع الانطلاق بحضور حاكم مقاطعة سيلبابي محمد ولد النامي وعمدة بلدية سيلبابي محمد ولد النامي وقادة الأجهزة الأمنية بالولاية.

وفي في إطار التوزيعات المجانية للأسماك لصالح المواطنين أشرف والي تكانت الدكتور المختار ولد حنده أمس الاثنين في مدينة تجكجة على انطلاق عملية توزيع 30 طنا من الأسماك على الأسر الأكثر فقرا في الولاية.

ويدخل هذا الدعم الغذائي في إطار برنامج "أولوياتي" لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني لصالح الطبقات الفقيرة للتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وفي كلمته بالمناسبة أوضح الوالي أن هذه المرحلة الثالثة من التوزيعات المجانية لمادة السمك في الولاية، تأتي في إطار سعي السلطات العليا في البلد لمساعدة جميع المواطنين وخصوصا في المناطق الهشة مؤكدا أن جميع البلديات في الولاية ستستفيد من هذا الدعم.

وحضر انطلاقة توزيع الأسماك حاكم مقاطعة تجكجه ورؤساء المصالح الجهوية والسلطات البلدية والأمنية في الولاية.

وفي ولاية الحوض الشرقي أشرف الوالي السيد الشيخ ولد عبد الله ولد أواه أمس الاثنين في مدينة النعمة على توزيع 40 طنا من الأسماك لصالح لأسر الأكثر هشاشة في الولاية في إطار التوزيعات المجانية للأسماك لصالح المواطنين.

وتتوزع الكمية المذكورة ما بين 20 طنا لبلدية النعمة و10 أطنان لكل من مقاطعتي اظهر وولاتة.

وأوضح مسير الشركة الموريتانية لتوزيع الأسماك بالحوض الشرقي السيد ابوه ولد شنان في تصريح للوكالة الموريتانية للأنباء أن هذه العملية تمثل المرحلة الثالثة من عمليات التوزيع المجاني للأسماك في إطار تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، مبرزا أن الهدف الأساسي من العملية هو مساعدة الأسر الأكثر فقرا في الولاية.

وحضر حفل التوزيع حاكم مقاطعة النعمة وعمد بلدياتها والقادة العسكريين والأمنيين في الولاية.

من جهة أخرى أشرف والي الحوض الغربي السيد محمد المختار ولد عبدي أمس الاثنين في مدينة لعيون على توزيع 60 طنا من مادة السمك على الأسر الهشة في ولاية الحوض الغربي، وذلك في إطار التوزيعات المجانية للأسماك لصالح المواطنين في مختلف ولايات الوطن.

وتتوزع الكمية المذكورة ما بين 20 طنا لمدينة لعيون و15 طنا لكل من مقاطعتي الطينطان وكوبني و10 أطنان لمقاطعة تامشكط.

وأوضح الوالي في تصريح لمكتب الوكالة الموريتانية للأنباء أن هذه العملية التي تمثل المرحلة الثالثة من عمليات التوزيع المجاني لمادة السمك تندرج في إطار برنامج رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني "تعهداتي" بإشراف وتنفيذ من وزارة الصيد والاقتصاد البحري.

وأضاف أن العملية تتم دوريا بالتعاون مع الفاعلين في مجال الصيد والاقتصاد البحري في مدينة نواذيبو، مشيرا إلى أن الهدف الأساسي من العملية هو مساعدة الأسر الأكثر فقرا في الولاية ودمج مادة السمك ذات القيمة الغذائية العالية في الوجبات اليومية للمواطنين في الداخل.

وشكر الوالي الشركة الوطنية لتوزيع الأسماك وجميع الفاعلين الاقتصاديين في مجال الصيد على جهودهم المعتبرة في إيصال هذه الكميات إلى المستهدفين.

وحضر التوزيع حاكم مقاطعة لعيون وعمد بلديات المقاطعة.

وعلى مستوى ولاية آدرار أشرف الوالي السيد حدادي امباري ياترا أمس الاثنين بمدينة أطار على توزيع 50 طنا من الأسماك على الأسر الأكثر فقرا من مقاطعات الولاية الأربع.

وأوضح الوالي بالمناسبة أن هذه هي المرحلة الثالثة من التوزيعات المجانية لمادة السمك التي توزعها وزارة الصيد والاقتصاد البحري عن طريق الشركة الوطنية لتوزيع الأسماك.

وقال إن هذا الدعم الغذائي يدخل في إطار برنامج أولوياتي لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني لصالح الطبقات الفقيرة للتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وبدوره شكر العمدة المساعد لبلدية أطار السيد الشيخ ماء العينين ولد سعد بوه الدولة على التوزيعات المجانية مبرزا أهميتها وحاجة المواطن إليها، مطالبا بالمزيد من الدعم لصالح الأسر الفقيرة.

وأشاد رؤساء الأحياء الشعبية المستفيدة في بلدية أطار عاليا بهذا التدخل الذي يساعد المواطن في حياته اليومية.

وللتذكير فإنه تم حتى الآن توزيع 150 طنا من الأسماك على مستوى ولاية آدرار منذ رمضان الماضي.

وحضر انطلاقة توزيع الأسماك حاكم مقاطعة أطار والسلطات البلدية والأمنية وممثلو الشركة الوطنية لتوزيع الأسماك.

من جانبه أشرف والي إينشيري السيد صال صيدو الحسن صباح أمس الاثنين بمقر بلدية أكجوجت علي توزيع الدفعة الثالثة من التوزيع المجاني للأسماك والمتمثلة في 20 طنا لصالح سكان الولاية من اجل التخفيف من تأثيرات جائحة كورونا.

وتستفيد بلدية اكجوجت في إطار هذه العملية من 15 طنا لصالح السكان في حين تم تخصيص 5 أطنان لساكنة بلدية بنشاب.

ولدى إشرافه على انطلاقة عملية التوزيع ثمن الوالي هذه العملية لما لها من انعكاسات ايجابية علي حياة المواطنين.

وأكد أن هذه التوزيعات تدخل في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة الرامية إلي مكافحة الآثار الناجمة عن جائحة كورونا والتحسين من الظروف المعيشية للمواطنين.

وحث الوالي المواطنين علي ضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية لتفادي تفشي هذا الوباء سريع الانتشار.

جرت الانطلاقة بحضور حاكم مقاطعة أكجوجت السيد لبات ولد المختار وعمدة بلديتها السيد احمد ولد يعقوب والسلطات الإدارية والأمنية بالولاية.




الشعب
المقر الرئيسي: لكصر: 22-006 شارع 1540
صندوق البريد: 371 - 467 انواكشوط
مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء: محمد فال عمير ابي
سحب: المطبعة الوطنية
مدير التحرير: أحمدو ولد محمدن ولد باب الله (أحمد عبد الرحمن)
رئيس التحرير: د. أحمدو ولد آكاه
الكاتبة العامة للتحرير: حواء بنت سعيد
رئيس قسم الإخراج: عبد الرحمن ولد الداه
abadd11@gmail.com

## خلال جلسة علنية:

# الجمعية الوطنية تصادق على مقترح قانون يلغي ويحل محل القانون النظامي المتعلق بمحكمة العدل السامية



صادقت الجمعية الوطنية خلال جلسة علنية عقدتها أمس الاثنين برئاسة السيد الشيخ ولد بايه، رئيس الجمعية، على مقترح قانون نظامي، يلغي ويحل محل القانون النظامي رقم 021-2008 المتعلق بمحكمة العدل السامية.

وأشار التقرير الذي أعدته لجنة العدل والداخلية والدفاع، بالجمعية الوطنية، حول مقترح القانون، والذي تلي في بداية الجلسة العلنية، إلى أن مراجعة القانون النظامي رقم 021-2008 المتعلق بمحكمة العدل السامية، أصبحت مسألة ضرورية.

ونبه التقرير إلى أن المقترح الحالي سيمكن من تحقيق ثلاثة أهداف تتمثل في مطابقة القانون المذكور مع الدستور بعد التعديلات الدستورية الأخيرة التي ألغت غرفة الشيوخ التي كان ينتمي إليها نصف أعضاء محكمة العدل السامية، وتطبيق الأحكام الواردة في المادة 92 من الدستور التي تنص على وجوب تشكيل محكمة العدل السامية بعد كل تجديد عام للجمعية الوطنية، وتمكين محكمة العدل السامية من لعب دورها في تعزيز الرقابة البرلمانية على العمل الحكومي وحماية الأموال العامة.

وجاء في التقرير أن مقترح القانون جاء نتيجة جهد توافقي حاز على إجماع مختلف فرق الجمعية الوطنية، ويهدف الاستجابة للتطورات التشريعية في البلاد والاستفادة من التطور الحاصل في تنظيم هذا النوع من المحاكم، وأنه بالرغم من التحسينات التي أدخلها المقترح على القانون الساري المفعول فإنه يظل بحاجة إلى الدراسة المعمقة لتحسينه وتكميله.

وثمن السادة النواب في مداخلاتهم مقترح القانون، باعتباره يملأ فراغا ظل قائما منذ فترة في الترسانة القانونية الوطنية دون مسوغ مقبول، ويهيئ الأرضية الملائمة لتشكيل هيئة أسند إليها الدستور مهام حيوية بالنسبة لاستقرار البلاد وتنميتها، مشيرين إلى حالة الإجماع داخل الجمعية الوطنية حول المقترح.

ولفت السادة النواب النظر إلى أهمية استحضار الطبيعة الإجرائية لمقترح القانون النظامي، والابتعاد عن كل ما من شأنه إعاقة تشكيل المحكمة أو سير عملها سواء تعلق الأمر بعدم تحديد تاريخ التشكيل وآلية انتخاب الأعضاء واستبدالهم أو بعدم توضيح المأمورية المسندة إليها، أو تعلق بزيادة عدد القضاة عن الحد الضروري وعدم ضمان الاستقلالية التامة بعيدا عن الخضوع لأي محكمة أخرى أو لأي أجندة سياسية قد تسعى لاستغلالها لتحقيق أغراض خاصة.

وأكد وزير العدل، الدكتور حيمود ولد رمضان، في عرضه أمام السادة النواب، دعم الحكومة لمقترح القانون الذي تقدم به السادة النواب، معتبرا بأنه جاء في الوقت المناسب لاستكمال الهيئات الدستورية وبأنه يجسد اهتمام ممثلي الشعب بتطبيق جميع الأحكام الدستورية.

وأشار إلى أن أهمية هذه الهيئة الدستورية التي يراد لمقترح القانون النظامي أن يحدد قواعد سير عملها والإجراءات المتبعة أمامها، تفرض إحاطة النص المقترح بكثير من العناية حتى يتاح لهذه الهيئة أن تتشكل وتتمكن من توفير الشروط الملائمة للقيام بالمهام الموكلة إليها، مؤكدا استعداد الحكومة لدعم هذا النوع من المبادرات الذي يعكس حيوية الجمعية الوطنية وأهميتها.

وأوضح وزير العدل أنه لا ينبغي النظر إلى تشكيل محكمة العدل السامية على أنه إجراء موجه ضد أي كان، بل هو تفعيل لهيئة دستورية أسندت إليها مهمة مساءلة بعض المسؤولين الذين يمنحهم الشعب ثقته على أساس برامج والتزامات معينة ثم لا يفون بالتزاماتهم تجاهه.

## كورونيات



• أحمد ولد مولاي امحمد

### العيد والاحتراز

يطل علينا عيد الأضحى المبارك يوم الجمعة المقبل بحول الله، في ظروف خاصة ليست مسبوقة على هذا النحو، وهي ذكرى عزيزة على قلوب كافة المسلمين في جميع أنحاء المعمورة. وتشكل فرصة للتسامح والتواصل بين العائلات وذوي الأرحام.

ومن المعلوم أن الأعياد الدينية هي مناسبات للتزاور بين الأسر في مجتمعنا العربي الإفريقي المسلم وما يكتنف ذلك من عادات لا تخلو من خرق جلي لتعليمات الجهات المختصة في إطار منع تفشي فيروس كورونا المستجد من تباعد اجتماعي ونحو ذلك.

ولأن التواصل بين العائلات يكتنفه التصافح والعناق، تعبيرا عن حرارة الترحيب بالأهل وبالعيد معا، فإن التحسيس بمخاطر خرق الإجراءات الاحترازية يصبح في غاية الأهمية وخاصة في مناسبات كهذه وفي هذه الظرفية الخاصة.

وإذا علمنا أن غالبية مواطنينا يتناسون وجود فيروس كوفيد 19 في بلادنا، بل وينكرونه، وخاصة بعد رفع الحظر وجميع القيود الأخرى، فإن علينا تكثيف التحسيس حتى لا تحصل انتكاسة في عدد الحالات المسجلة، والتي بدأت في التراجع ولله الحمد. ففي مختلف أنحاء البلاد تلاحظ التجمعات والاكتظاظ هنا وهناك، وكأننا في ظروف عادية، نحتسي الشاي معا وننظم حفلاتنا ومناسباتنا بشكل اعتيادي وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على صحة المواطنين وعلى البلد عموما.

أعتقد أنه بمقدورنا صلة الأرحام والتواصل مع الأهل والأحبة في هذه الظرفية وهو أمر مطلوب، لأن العيد فرصة للتسامح تأتي مرة في العام، لكننا مطالبون بالمحافظة على صحة وسلامة أنفسنا وأهلنا حين نؤدي حقهم علينا في صلتهم والتسامح معهم، ذلك أن المحافظة على صحتنا وصحتهم تظل أولوية، وهو ما يستدعي منا التحلي بإجراءات الوقاية المحددة سلفا والمعروفة لدى الجميع وفي مقدمتها التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة أو ما يحل محلها..

نتمنى أن يمر العيد بسلام، وأن لا يتفشى الفيروس بمناسبة التواصل والتزاور بين العائلات بمناسبة عيد الأضحى المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير والصحة والعافية والأمن والأمان.

## المندوب الجهوي للتنمية الريفية في اترارزة:

# الوضعية الحالية لمزارع الأرز ناجمة عن عوامل خارجة عن إرادة القطاع



أوضح المندوب الجهوي لوزارة التنمية الريفية على مستوى ولاية اترارزة المهندس خطري ولد العتيق أن الدولة وفرت الظروف اللازمة لإنجاح الحملة الصيفية 2020.

وقال، في تصريح لمكتب الوكالة الموريتانية للأنباء بولاية اترارزة، إن الوضعية الحالية المتمثلة في خسارة ما يقارب 40% من المساحات المزروعة ناجمة عن عاملين خارجين عن الإرادة هما، تساقطات مطرية متتالية جاءت في وقت غير معهود ونقص في آليات الحصاد.

وأضاف أن المساحات المزروعة خلال هذه الحملة ناهزت 29 ألف هكتار وفرت لها الدولة المدخلات الزراعية والمياه والحماية من الطيور الآكلة للحبوب.

وقال إن التقييم الذي أعدته إدارة الإحصاء الزراعي أكد أن المردودية ستزيد عن 5 أطنان للهكتار الواحد خلال هذه الحملة.

ونبه إلى أن المزارعين الذين شاركوا في الحملة في وقت مبكر والتزموا بالموسم الزراعي الصيفي (من 25 يناير 2020 إلى نهاية فبراير من نفس السنة) حصد اغلبهم في الوقت المناسب ولم يتأثروا بالوضعية الطارئة.

وأضاف أن وزارة التنمية الريفية أوفدت بعثة فنية في الوقت المناسب للاطلاع ميدانيا على حجم الخسائر (11560 هكتار)، مشيرا في هذا الصدد إلى انه تم تشكيل لجان مشتركة مع المزارعين استطاعت بطريقة تشاركية تحديد النسب المتعلقة بالخسائر على مستوى المساحات المزروعة واعدت تقريرا موقعا من طرف الإدارة والمزارعين وتمت إحالته إلى الجهات المعنية وهو الآن قيد الدراسة وسيتم اتخاذ الإجراءات الايجابية لصالح المتضررين في أسرع وقت.

وأشار إلى أن الحملة الخريفية المقبلة (2020-2021) سيتم خلالها التعامل بايجابية مع جميع المعوقات خاصة توفير الآليات الزراعية وتنظيف الروافد في الوقت المناسب طبقا للتعليمات السامية من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

وبدوره طالب السيد اكتوشني ولد حماد رئيس الاتحادية الوطنية لمزارعي الضفة السلطات العليا في البلد بمساعدة المزارعين في هذه المحنة التي جاءت بصفة مفاجئة.

وأضاف أن المزارعين في الوقت الحالي في أمس الحاجة للمساعدة نظرا لظروفهم الخاصة والمشاكل الناجمة عن العمال والقروض المتعلقة بالحصاد، مشيرا، في هذا الصدد، إلى أن المزارعين بذلوا جهودا كبيرة من أجل الحصاد قبل تهاطل الأمطار.

وقال إن الزراعة في موريتانيا تعاني من مجموعة من المعوقات في مقدمتها نقص مختلف المعدات الزراعية والقروض وسوء الاستصلاحات الزراعية التي كانت تتم على أساس الكم وليس الكيف باعتبارها وسيلة للحصول على القروض والمساعدات والهبات لتشكل فرصة لصفقات النهب الممنهج على حد تعبيره.

وطالب اكتوشني ولد حماد بمتابعة مسير القروض الزراعية والصفقات المتعلقة بها والتي تعرضت لنهب ممنهج، حسب قوله، وأثقلت كاهل الدولة الموريتانية.

وبين أن التجارب التي قيم بها في المجال الزراعي خلال الفترات السابقة كانت فاشلة واعتمدت على الزبونية وعدم التخطيط والفوضى وصفقات التراضي مما شكل عائقا أمام تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وقال إن وزير التنمية الريفية أبدى، خلال اجتماع بالمزارعين يوم الجمعة الماضي، استعداد القطاع لدعم المتضررين.

وثمن رئيس اتحادية مزارعي الضفة التعاطي الايجابي من طرف والي الولاية مع المزارعين خلال هذه الكارثة وقبلها.

وطالب بإنشاء مجلس أعلى للزراعة في موريتانيا يرأسه فخامة رئيس الجمهورية ويجتمع نهاية كل حملة من أجل تقييمها ومعرفة نقاط القوة والضعف.

## المكتب التنفيذي لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية

# يقرر تنظيم تظاهرة سياسية كبرى في فاتح أغشت القادم

أعلن المكتب التنفيذي لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية أن اجتماعه الأخير درس الحالة السياسية العامة للبلاد والأدوار والمبادرات التي اضطلع بها الحزب بين الدورتين، كما استمع إلى عرض حول مدى التقدم الحاصل في تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، وتفعيل الهيئات الحزبية والبعثات إلى ولايات الوطن، وعرض خطط العمل الخاصة بالأمانات التنفيذية.

وقال الحزب، في بيان صادر عنه أمس الاثنين وتلقت الوكالة الموريتانية للأنباء نسخة منه، أن تقرير رئيس الحزب خلال هذه الدورة تناول عمل قيادة الحزب بين الدورتين ،والذي تأثر بطابع التعايش الحذر مع كوفيد 19 ،مما جعل الجانب التحسيسي والإعلامي يطغى على النشاطات الحزبية خلال الأشهر المنصرمة. كما استعرض البيانات والمواقف التي عبر عنها الحزب إزاء مختلف القضايا الوطنية في الفترة المنصرمة، والتفاعل مع وسائل الإعلام لعرض رؤية الحزب حول القضايا المطروحة وخاصة برنامج فخامة رئيس الجمهورية.

كما تطرق رئيس الحزب السيد سيد محمد ولد الطالب أعمر في كلمته لتمسك الحزب بخط الانفتاح الذي عبر عنه رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة. وقد ترجمه الحزب في مجهود أثمر اندماج المزيد من المجموعات والمبادرات فيه ،ويستمر الحزب في ديناميكية التعاون والتنسيق مع الأحزاب الممثلة في البرلمان، موالاة ومعارضة.

وفي مجال العمل الدبلوماسي الحزبي استعرض الرئيس مجمل المباحثات التي جمعته مؤخرا مع بعض سفراء الدول الشقيقة والصديقة إضافة إلى مشاركة الحزب في بعض المؤتمرات عبر تقنية الفيديو.

واستمع المكتب التنفيذي لعرض حول التقدم في تنفيذ البرامج الحكومية خلال الأشهر المنصرمة. وعلى الرغم من الصعوبات والتحديات المرتبطة بجائحة كوفيد 19 ، بادرت الحكومة إلى إطلاق حزمة من البرامج المهمة استهدفت التصدي للمضاعفات الصحية والاقتصادية والمعيشية للمواطنين ولاسيما الفئات الأكثر هشاشة. كما حرصت على استمرار تنفيذ المشاريع الكبرى المتعلقة بالخدمات الأساسية والبنية التحتية.

وبناء على قرار المكتب التنفيذي في اجتماعه المنعقد في 20 يونيو، فقد تقرر خلال هذه الدورة تفعيل الهيئات الحزبية والتعايش الحذر مع كوفيد 19 ، وعودة انتظام الاجتماعات الدورية للحزب في مواعيدها العادية، بعد أشهر من تجميد الاجتماعات بسبب الجائحة.

وفي هذا الاطار تقرر استئناف البعثات الحزبية إلى ولايات الوطن بعد العطلة الصيفية لشرح توجهات الحزب بعد المؤتمر الثاني واطلاع المناضلين وعموم المواطنين على التقدم الحاصل في تنفيذ برنامج تعهداتي.

وفي إطار تفعيل المؤسسات الحزبية تمت المصادقة على استراتيجيات العمل المقدمة من طرف لجنتي النساء والشباب، وأمانتي التهذيب واصلاح التعليم والخدمات الأساسية، وتم الشروع في تنفيذ الآلية المستديمة لتطوير موارد الحزب الضامنة للتنفيذ السلس لأنشطته وبرامجه.

وفي إطار سعي الحزب لتثمين وترشيد العمل الحكومي ومواكبة التطبيق الأمثل لبرنامج رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، واطلاع الرأي العام الوطني على ما تحقق من إنجازات، بادرت قيادة الحزب إلى استضافة بعض الوزراء قدموا عروضا مفصلة حول مستويات تقدم تنفيذ برنامج تعهداتي على مستوى قطاعاتهم الحيوية.

وثمنت قيادة الحزب الجهد الحكومي المبذول من أجل التنزيل الأمثل لبرنامج تعهداتي وشكرت السادة الوزراء على الإيضاحات القيمة والمعلومات الثمينة، وسيستمر الحزب في استضافة المزيد من أعضاء الحكومة والاطلاع على مجهوداتهم حرصا منه على المواكبة الفعالة لتنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، وفي مقدمته البرامج المتعلقة بالقضاء على التفاوت والغبن والهشاشة.

وفي الذكرى السنوية الأولى لتنصيب فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، قرر المكتب التنفيذي للحزب تخليد هذه الذكرى من خلال تنظيم تظاهرة سياسية كبرى في فاتح أغشت القادم، وبهذه المناسبة يجدد الحزب تهنئة الشعب الموريتاني وفخامة رئيس الجمهورية بمناسبة مرور سنة على انطلاق برنامج تعهداتي والأجواء المرافقة له والمتسمة بتطبيع الوضع السياسي وإعادة تخليق الحياة العامة على نحو ينسجم مع القيم والتقاليد الراسخة لشعبنا.



## نظرة

بقلم: محمد ولد عتيق

# عيدٌ بأية حالٍ عُدت يا عيد...

بعد أيام سيطل علينا عيد الأضحى المبارك والعالم الإسلامي يمر بأصعب فتراته مثل باقي دول العالم فقد ضربه وباء كورونا المستجد ولسان حاله يتمثل قول الشاعر المتنبي وهو خارج من مصر يوم العيد خائفا يترقب فأنطقه اليأس والحسرة بأروع قصائده. لقد دفع الوباء المسلمين إلى إلغاء شعائرهم الدينية الجماعية فتوقفت إقامة الصلوات في الجوامع لشهور، يأتي العيد هذا العام وقد أوقف ولأول مرة أفواج الحجاج المسلمين، فبالكاد تم السماح لقليل من سكان البقاع المقدسة الحج هذا العام.

العيد موسم يقبل فيه الناس على الأسواق بازدحام لاقتناء جديد الثياب وشراء ما كبر وسمن وسلم من العيب من النعم للأضحية، ويوم العيد ينطلقون في زيارات متبادلة وارتياد الأماكن العامة فرادى وجماعات، فأين نحن في البلاد من هذا وقد ضيق الإغلاق التام خوفا من فيروس كورونا على الناس معايشهم هل يستطيع الشعب بعد أشهر من الإنهاك الاقتصادي الفرح بهذا العيد.

إن مواسم الأعياد بما يصاحبها من ازدحام في الأسواق والأماكن العامة من حدائق ومنتزهات تعد من أهم أسباب انتشار الوباء، وفي البلاد.

ما إن قررت السلطات رفع الإجراءات الاحترازية في العاشر من هذا الشهر، حتى ساد لدى العامة شعور بأن الوباء انقشع، وهذا شعور خطير فالوباء ما زال ينتشر والتهاون في الاحتراز منه قد يؤدي إلى موجة ارتدادية أقوى وأعنف ولا يغرنك التراجع الملاحظ في عدد الإصابات المسجلة يوميا فعدد الإصابات يتناسب طرديا مع عدد الفحوصات المنفذة والسلطات الصحية قلصت عدد الفحوصات بل لا تقوم بفحص إلا من ظهرت عليه أعراض المرض.

# وزير الداخلية واللامركزية يستقبل سفير المملكة المتحدة المعتمد ببلادنا



استقبل وزير الداخلية واللامركزية الدكتور محمد سالم ولد مرزوك صباح أمس الاثنين بمكتبه في نواكشوط سعادة السيد سايمون بايدن، سفير المملكة المتحدة المعتمد في موريتانيا.

وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره خاصة في مجالات تدخل الوزارة.

# انطلاق أشغال لجنة اليقظة لمتابعة الإجراءات الاحترازية في بيئة العمل



أشرف وزير الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة الدكتور كمارا سالوم محمد أمس الاثنين بمباني الوزارة في نواكشوط على انطلاق أشغال لجنة اليقظة المشكلة لمتابعة تطبيق الإجراءات الاحترازية في بيئة العمل.

وتتشكل اللجنة من قطاعات الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة والصحة ومفوضية حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين.

وأكد وزير الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة في كلمة بالمناسبة أن الحكومة وبتوجيهات من رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني ستعمل على مواكبة عمل هذه اللجنة لتوفير ظروف ملائمة للتعايش مع جائحة كوفيد 19 ، خاصة في بيئة العمل، من خلال متابعة تطبيق الإجراءات الضرورية للمحافظة على صحة العامل، من جهة وتحقيق مردودية اقتصادية لرب العمل من جهة أخرى.

وقال إن القطاع وبالتعاون مع القطاعات المعنية بأعمال لجنة اليقظة سيظل حريصا على أن تتم التقارير الصادرة عن اللجنة بشفافية وموضوعية ومتابعة دقيقة من رئيس وأعضاء اللجنة.

جرى انطلاق أعمال اللجنة بحضور وزير الصحة ومفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني ورئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين ووالي نواكشوط الغربية والأمين العام لوزارة الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة وممثلة عن رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

# المجلس الجهوي لجهة تكانت يعقد دورته العادية الثالثة لسنة 2020

عقد المجلس الجهوي لجهة تكانت صباح أمس الاثنين بمقر المجلس في تجكجة دورته العادية الثالثة لسنة 2020 ، بحضور والي الولاية السيد المختار ولد حندد.

وشكر الوالي، في كلمة بالمناسبة، أعضاء المجلس الجهوي على دورهم البناء في العملية التنموية في الولاية، مشيدا بخطة العمل المقدمة لهذه الدورة لما تلبيه من متطلبات المواطنين.

وبخصوص جائحة كورونا أشاد الوالي بالتعاون المتميز الذي أبداه المجلس مع السلطات المحلية وهو ما انعكس إيجابا على ساكنة الولاية حيث لم تسجل فيها أي إصابة داخلية حتى الآن، مطالبا بمضاعفة الإجراءات الاحترازية من أجل أن تبقى الولاية خالية من هذا الوباء.

وبدوره رحب رئيس المجلس الجهوي لجهة تكانت السيد زيدان ولد أطفيل ولد امبحيميد بالحضور مستعرضا جدول أعمال هذه الدورة الذي يتلخص في تقديم عمل المجلس ما بين الدورتين الأولى والثانية إضافة إلى الدراسة التي قام بها بالتعاون مع شركائه حول انعكاسات وباء كورونا، متمنيا أن تساعد هذه الدراسة في إنجاح الخطط التنموية التي يعتزم المجلس القيام بها لصالح السكان.

# وزراء الاقتصاد والتجارة والتنمية يشاركون عن بعد في اجتماع مع نظرائهم في الاتحاد الأفريقي

شارك وزراء الاقتصاد والصناعة والتجارة والسياحة والتنمية الريفية على التوالي السيد عبد العزيز ولد الداهي والسيد سيد أحمد ولد محمد والسيد الدي ولد الزين، أمس الاثنين عبر تقنية الفيديو، في اجتماع مع نظرائهم في الدول الإفريقية، بمشاركة الاتحاد الأفريقي والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة.

وخصص الاجتماع لتشخيص وضعية كوفيد 19 وحصيلة الخطط التي تم إعدادها لضمان الأمن الغذائي في إفريقيا من خلال التجارة والاستثمارات الزراعية.

كما تناول اللقاء استعراض الآثار الناجمة عن جائحة كورونا على النظم الغذائية في إفريقيا، وكذا تأثيراتها على التجارة الداخلية والإقليمية.

وناقش المشاركون الطرق الكفيلة بتعبئة الموارد الضرورية لدعم النظم الغذائية الإفريقية خلال وما بعد الجائحة، إضافة إلى سبل تمويل البرامج المستقبلية وتحسين الإنتاج وتعزيز التبادل والتسويق البيني بين مختلف دول القارة.

وجرى الاجتماع بمشاركة العديد من الشركاء والفاعلين الدوليين والإقليميين على مستوى القارة.

## القاموس الخفيف

محمدُ سالم ابنُ جدُّ، خبير لغوي

### تـم..

التمام اكتمال الأجزاء كما أن النقص غياب بعض الأجزاء، ولا يصدق أي منهما على ما يوجد - أو ينعدم - دفعة أو بسرعة؛ فلا ينبغي أن يقال: تم إطلاق النار، ولا تم إطفاء المصباح، ولا تم الإفراج عن السجين، وإنما يقال: تم الشهر أو الساعة، وتم الملف، لأن كلا قابل للتجزئة.

أما تم تعيين فلان، ولم يتم عقد الجلسة.. ونحوهما من التعبير عما لا يتجزأ عادة أو لا يكون بين أجزائه فصل ولا انتظار، فحشو وفضول يذكرني بالفضاء الأزرق (تم التعليق.. تمت الإشارة.. تم التفاعل.. إلخ) إنما الصحيح عُيِّنَ فلان، ولم تعقد الجلسة، أو رفعت، أو أجلت.. إلخ.

### لقاح فيروس كورونا:

# جامعة أكسفورد البريطانية تحقق نجاحا في تطوير لقاح ينشط جهاز المناعة




أظهرت تجارب جامعة أكسفورد البريطانية الخاصة بتطوير لقاح لمكافحة فيروس كورونا أن اللقاح آمن وأنه تمكن من تنشيط جهاز المناعة.

وأظهرت التجارب، التي أجريت على 1077 شخصا أن اللقاح أدى إلى توليد أجسام مضادة، وخلايا من نوع (تي) تستطيع مكافحة الفيروس.

وتبدو النتائج واعدة بدرجة كبيرة، ولكن لا يزال الوقت مبكرا لمعرفة إن كان هذا كافيا لحماية الجسم، كما أنه لا تزال تجرى تجارب على نطاق أوسع.

يطور اللقاح، الذي يعرف بـ "ChAdOx1 nCoV-19" بسرعة غير مسبوقة. وهو يتكون من فيروس مولد جينيا، يتسبب في إصابة الشمبانزي بنوبات البرد المعتادة.

وعدل هذا الفيروس كثيرا حتى لا يؤدي إلى إصابة الأشخاص بالعدوى، وحتى "يبدو" أشبه بفيروس كورونا.

وتمكن العلماء من التوصل إلى ذلك بواسطة نقل التعليمات الجينية الخاصة ببروتين فيروس كورونا، وهو الأداة المهمة التي يستخدمها الفيروس لاقتحام خلايانا، إلى اللقاح الذي يطورونه.

ويعني هذا أن اللقاح يماثل فيروس كورونا، وأن جهاز المناعة في الجسم يستطيع تعلم مهاجمته.

# ارتفاع نسبة الإقلاع عن التدخين بسبب وباء كورونا

كشف استطلاع رأي أجرته جمعية خيرية تسمى "أكشن أون سموكين أند هيلث" والمعروفة اختصارا بـ (أي-إس-إتش) عن أن أكثر من مليون شخص أقلعوا عن التدخين منذ بدء تفشي وباء كوفيد-19.

وقال 41 في المئة ممن أقلعوا عن التدخين، خلال الشهور الأربعة الماضية، إن السبب المباشر للإقلاع هو انتشار فيروس كورونا.

وفي موضوع منفصل، خلصت جامعة يونيفرسيتي كوليج لندن إلى أن مزيدا من الناس أقلعوا عن التدخين منذ بدء السنة وحتى شهر يونيو/حزيران 2020 مقارنة بأي سنة مضت منذ بدء تنظيم استطلاعات الرأي الخاصة بها في عام 2007.

وتقول الحكومة في نصيحتها إن المدخنين قد يكونون عرضة للإصابة بمزيد من الأعراض الحادة لوباء كوفيد-19.

وبين 15 أبريل/نيسان و20 يونيو/حزيران، طلب من عينة تمثيلية تتكون من 10 آلاف شخص، مسجلة من قبل مركز "يوغوف" للاستطلاعات الرأي نيابة عن مركز أي-إس-إتش، الإدلاء بمعلومات متعلقة بعاداتهم في التدخين.

واستخدمت النتائج لتقييم العدد الإجمالي للمدخنين الذين أقلعوا عن التدخين في المملكة المتحدة.

وقال أقل من ربع الأشخاص الذين أقلعوا عن التدخين خلال الشهور الأربعة الماضية إن الوباء لعب دورا في اتخاذ قرار الإقلاع. وقد يعزى هذا الأمر إلى طائفة من العوامل بما فيها المخاوف الصحية، والحصول على التبغ أثناء العزل أو الانقطاع عن التدخين لأسباب اجتماعية.

# 10 أمراض تصيب الشخص بالهلوسة.. ومنها السكري والصداع النصفي

تعرف الهلوسة بأن يرى الإنسان أو يشعر أو يسمع أو يشم أو يتذوق أشياء غير موجودة. والهلاوس السمعية والبصرية هي الأكثر شيوعا، وهي تجعل الشخص يسمع أو يرى أشياء خيالية وبشكل مخالف للحقيقة.

وتجعل الهلوسة المتصلة بحاسة الشم الشخص المصاب بها يشم روائح لا يمكن لشخص آخر سواه شمها أو ألا يشم شيئا يلاحظ الآخرون رائحته بوضوح. أما هلوسة التذوق فتجعل المصاب بها يشعر بطعم غريب في فمه معظم الوقت.

وفي زمن كورونا، حدث التباس بشأن أعراض الإصابة بالفيروس والهلوسة المتصلة بحاستي الشم والتذوق. ومن المعروف أن من أعراض مرض كوفيد-19 فقدان حاستي الشم والتذوق. ومن هذا يحدث الالتباس بين الإصابة بفيروس كورونا والهلوسة المتصلة بالشم والتذوق.

وفي هذا السياق، نشر موقع WebMD قائمة بالأمراض التي يمكن أن يتعرض المصابون بها للهلوسة، ولذا ينبغي عليهم التأكد من أن ما يعانون منه ليست أعراض الإصابة بكوفيد-19.

### 1- داء السكري

تبدأ الهلوسة عندما يكون سكر الدم لدى مريض السكري مرتفعاً جداً لفترة طويلة. وإذا كان الشخص لديه أكثر من 600 ملليغرام من السكر لكل ديسيلتر من الدم، قد يكون مصاباً بمتلازمة فرط ارتفاع سكر الدم. وتشمل مضاعفات داء السكري العطش الشديد والحمى والارتباك والهلوسة.

### 2- الفصام

سماع الشخص لأصوات في رأسه هو أحد الأعراض الشائعة عند المصابين بالفصام. ويصاب بعض مرضى الفصام بهلوسات بصرية. ويعتقد العلماء أن سبب هذه الأعراض ربما يكون مزيجاً من التغييرات في الدماغ والجينات الوراثية والبيئة المحيطة بالمريض.

### 3- مرض الشلل الرعاش

يعاني أكثر من نصف مرضى باركنسون أو الشلل الرعاش من حالات هلوسة وأوهام.

### 4- مرض الزهايمر

يمكن أن تؤدي التغييرات التي تحدث في دماغ مريض الزهايمر إلى الهلوسة. وقد يشعر بعض المصابين بالزهايمر بجنون العظمة أو أن هناك من يريد أن ينال منهم.

### 5- الصداع النصفي

يتسبب الصداع النصفي المصحوب بهالات في رؤية المريض لومضات ضوئية أو بقع وهمية، كما يحدث تغيرات أخرى في الرؤية. وقد يشعر المريض أيضاً بالخدر أو الوخز في اليدين والوجه. تحدث هذه الأعراض عادةً قبل حوالي ساعة من الشعور بألم الرأس. يعتقد الخبراء أن الهالات ربما تكون موجة كهربائية أو كيميائية تعبر في الجزء المسؤول عن الرؤية في الدماغ.

### 6- الورم في المخ

يُعد الارتباك العقلي أحد الأعراض الشائعة التي تشير لوجود ورم في المخ. كما أن الورم في المخ قد يصيب المريض بهلوسات بصرية تصل إلى حد رؤيته أشياء غير موجودة.

### 7- اضطرابات النوم

تؤدي بعض حالات اضطراب النوم إلى الهلوسة. وتكون في أغلب الحالات هلوسات بصرية تحدث أثناء النوم أو اليقظة. إنها تشبه الأحلام إلى حد كبير، لكنها تبدو أكثر واقعية.

### 8- الحمى

يصاب الأطفال بالهلوسة أحياناً عندما تكون لديهم حمى شديدة. وعادة ما تختفي الهلوسة في غضون بضع دقائق من تناول خافض للحرارة.

### 9- الالتهابات

يمكن أن تؤدي بعض الالتهابات أو الأمراض الخطيرة مثل التهاب السحايا أو الصدمة الإنتانية إلى الهلوسة. وبمجرد علاج مسبب العدوى أو الالتهاب تختفي الهلوسة.

### 10- اضطراب ما بعد الصدمة

في حالات نادرة، يمكن أن يسبب اضطراب ما بعد الصدمة الهلوسة السمعية. ويسمع المصاب بالصدمة أصواتاً خيالية أو يعاني من طنين في الأذنين. وتتفاقم بعض هذه الحالات لتصل إلى شعور المريض بالارتياب والشك في الآخرين.

# كيهيدي: والي كوركول يتفقد سير العمل في بعض المصالح الجهوية



أدى والي كوركول أحمدنا ولد سيد أب أمس الاثنين زيارة تفقد واطلاع شملت المندوبية الجهوية للبيئة والتنمية المستدامة في الولاية ومباني مقاطعة كيهيدي.

وعقد الوالي اجتماعا بعمال المندوبية الجهوية للبيئة حثهم فيه على ضرورة بذل المزيد من الجهود لحماية البيئة وخاصة في منطقة العطف التي تمثل أحد أكبر المخزونات الرعوية والتي تتعرض لتدمير ممنهج للغطاء النباتي بسبب انتشار تجارة الفحم مؤكدا على أهمية محاربة هذه الظاهرة وزيادة الرقابة على مناطق إنتاجه.

وأضاف الوالي أن المواد البلاستيكية الممنوعة تواصل انتشارها في الأسواق ويجب استهداف كبار مورديها عبر حملات تفتيش صارمة ومتقاربة في التوقيت لضررها على البيئة والصحة العامة.

وعبر الوالي عن أمله في مواكبة قطاع البيئة لحملة النظافة الشاملة بكيهيدي عبر التعقيم والتأكد من التخلص من النفايات بالطريقة الأمثل حفاظا على التوازن البيئي في الوسط الحضري وما حوله.

كما أدى الوالي زيارة لمباني مقاطعة كيهيدي وأطلع على سير العمل فيها وأكد في اجتماع بالطاقم على ضرورة تقريب الإدارة من المواطن ومراقبة الحضور طيلة أوقات الدوام والحرص على انسيابية العمل الإداري خدمة للوطن والمواطن.

ورافق الوالي في هذه الجولة حاكم مقاطعة كيهيدي محمد يسلم ولد أبود وعمدة بلدية كيهيدي طاهرا براد جي وقادة الأجهزة الأمنية بالولاية.

# سجن العُمر

بقلم الأستاذ: محمد ولد إمام

سجن العمر هو البدايات، حيث توفيق الحكيم طفلاً وصبياً وشاباً، وزهرة العمر، توفيق الحكيم الرجل الذي يطلب الدكتوراه في باريس.

هنا كان الحكيم يتحدث مع نفسه، أثناء حكايته عن أبيه وأمه، والظروف التي أحاطت به وبتعليمه، وبانتقاله من بلدة لأخرى ومن بيت لآخر. ويفرد لطباع الأب والأم كثيراً، ظناً منه أنه استقى منهما طباعه التي سُجن بها. كان صريحاً بصورة كبيرة، وحكى في سلاسة وامتاع عن تفاصيل تكوينه، وما أحاط به وأثر عليه، ودراسته للحقوق، وكرهه للرياضيات (وهو شيء أشاركه فيه وربما أزيد)، وبطء فهمه، وكسله، وحبّه لفن المسرح، ومساعيه من أجل التفرّغ له.

من الفصول المؤثرة، مشهد وفاة والده، حيث حكاه بطريقة غاية في التأثر. "الإنسان حر في الفكر، سجين في الطبع" "زهرة عمرنا هي الفكر، وسجن عمرنا الطبع" هكذا لخص توفيق الحكيم سيرته الذاتية الثانية "سجن العمر" عن الطبع، والتي كتب قبلها "زهرة العمر" عن تكوينه الفكري والثقافي ولهذا الترتيب مدلول واضح.

الطبع الذي وصفه الحكيم بالثقوب التي تنسل بها الأيام من تحت أيدينا، تجبرنا على ارتداء عباءة الوالدين. ثم يطرح قضية أخرى، هل موهبة البعض سببها رغبة مكبوتة عند الآباء لم تسمح لهم ظروفهم بتحقيقها؟ وهل لو أفرغ الآباء مواهبهم لحرموا منها أبناءهم؟ وهل انصراف أبناء مشاهير الأدب عن الأدب دليل على ذلك؟

جذبني حديثه المطول عن أصوله وتفاصيل جذوره العائلية على الرغم من طبعه الذي وصفه بالانطوائي، نجد وصفه لعائلة والدته وأصولها وجدته وبناتها وأزواج بناتها، ووصفه لعائلة والده وجده والأبناء وزوجاته وأبناء أبنائهم، تفاصيل كثيرة قد تبدو غير مهمة لكنها مؤثرة في النهاية في تكوين طباع صاحب السيرة.

# "أدرك ما ينكس"

محمد أفو

يستعير الإنسان شماعاته ويصنعها بيديه لضرورات نفسية.

لكنه رغم ما يضنيه من خيبات، يظل في قرارة نفسه مدركا دوره في الدمار الذي يحيطه.

إنها تقنية نفسية بسيطة، تسهم في تخفيف العبء النفسي لتستمر الحياة.

هذا الإنسان يؤثر البقاء بالإبقاء على تصوره عن نفسه أنه قادر وقوي، وأن الدمار الذي ألم به إنما هو بفعل فاعل خارجي (الشماعة).

لكنه في ظروف كتلك، ينبغي أن يخضع لصدمات تفيقه من غيبوبة الموات المؤقت.

وقبل أن يتلمس الوجود من جديد، علينا أن ندمر هياكل شماعاته ونذيبها في أسيد الحقيقة.

كلكم تعرفون ما يعرف عند "جدعان" البادية ب"الدز"، وهو فن عراك يعتمد على الذكاء وسرعة البديهة وخفة الحركة، أكثر من اعتماده على القوة.

ولأن "المبقوج" غالبا يتم ختم الأديم بظهره في لحظة غفلة منه أو خطأ، فغالبا ما يهمهم للحضور بالتقليل من شأن خصمه وأن ما حصل كان نتيجة لخطأ ارتكبه هو وليس نتيجة لمهارة الخصم.

كلما ما يمكن أن يسمعه "المدزوز" هو عبارة واحدة "أدركه ما ينكس".

إنها عبارة تغير هندسة المفاهيم.

لتخرج المغلوب من صرف وقته في التبرير إلى تحمل مسؤولية الهزيمة.

ما أردت قوله لجميع الموريتانيين، هو أن علينا أن نتعرف أولا على شماعاتنا.

لنلقي الشواخص على أسباب الهزيمة، لأن الأرض لا تلعن معتليها والسماء لا تمايز بين الشعوب.

إنما الإنسان من يلعن الأرض ويفسد جود السماء.

الحكومات فاسدة

البلد فقير

موريتان "ماهي" دولة

القبيلة نافذة

رجال الأعمال ينهبون

... الخ

تلك وغيرها مجرد شماعات نحملها مسؤولية كسلنا وتجافينا عن ميادين العمل والانجاز، وجسارة الحق، وأبهة النزاهة. صدقوني حكوماتنا أجبن من الخفافيش أمام الشمس.

لكنها تضمر احتقارنا المستحق، وتدرك أننا مثل البرميل الفارغ، يحدث أصواتا مزعجة لكونه فارغا ليس إلا.

حين ننخرط في قناعاتنا، ونتزامن مع جموح وألق أحلامنا، ستظهر الحكومات النزيهة وتكتفي القبائل بتأهيل أبنائها للمنافسة ويستثمر رجال الأعمال عبقرياتهم في الموازنة بين المناقصة والأرباح.

لا أحد يهتم لقتل الديدان، لكن ابعادها عن حياتنا أمر سهل.

من يفعل فينا كل تلك الأفاعيل ليس سوى خبير آخر في "الدز" وفي كل مرة "ننبقجو" يكون ذلك ناتجا عن سهو منا أو تقليص لمظان الخصم المتربص بنا نهبا.

ومهما قلنا، فلسنا سوى "مبقوج" آخر، ينفض ظهره ويلقي على شماعته ألم اللحظة ويتنكر لأخطائه، بينما يتباهى خصمه بالنصر.

في المشروع الوطني نريد أن نجمعكم جميعا في حاق قيامة الحلم، لنقول لكم أن "أدركه ما ينكس".

وسنرى همم الرجال المدبجة على صفحات الأديم الرقمي، أكانت صرخات استعداد لمنازلة الواقع أم أنها مجرد أصوات لبراميل فارغة.

وسنختبر صحتكم النفسية دفعا لظاهرة الانفصام الشخصي المتفشية سرطانا في جسد النخبة.

وعلى من أفاق على نفسه ولم يجد حوله شماعة واحدة، أن يلحق بنا، فالمشروع الوطني هو رهان الوطن على الأسوياء لا "على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون".

# مايكروسوفت تطلق تحديثا لإصلاح مشكلة الشاشة الزرقاء بـ ويندوز 10

واجه بعض المستخدمين الذين يعتمدون على نظام التشغيل Windows 10 الإصدار 2004 (تحديث Windows 10 May 2020) على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم خطأ شاشة زرقاء، عند توصيل أو إلغاء توصيل قاعدة Thunderbolt بحسب موقع mspoweruser الأمريكي.

وفي مايو، وجدت انتل و مايكروسوفت مشاكل عدم التوافق التي تسببت في خطأ الشاشة الزرقاء هذا، حيث تأثرت هذه المشكلة بجميع أجهزة الكمبيوتر التي تعمل بنظام ويندوز10 والتي تحتوي على منفذ Thunderbolt واحد على الأقل، وتم تمكين حماية Kernel DMA وتعطيل نظام Windows Hypervisor Platform، ولحماية المستخدمين من أخطاء الشاشة الزرقاء، أوقفت مايكروسوفت طرح نظام التشغيل ويندوز10 الإصدار 2004 لهؤلاء المستخدمين.

وقد أصدرت مايكروسوفت مؤخرًا تحديث KB4565503 الجديد الذي يعمل على إصلاح مشكلة الشاشة الزرقاء عند توصيل منفذ Thunderbolt، ومنذ حل المشكلة، تمت إزالة التعليق الوقتاني، لذلك فإذا كنت تقوم بتشغيل جهاز كمبيوتر يعمل بنظام Windows 10 مع توصيل Thunderboltdock، فيمكنك الآن تنزيل تحديث Windows 10 الإصدار 2004 (Windows 10 May 2020 Update) من خلال Windows Update.

وفي نفس السياق أطلقت شركة مايكروسوفت تحديث أمني طارئ لإصلاح خطأين قد يعرضان مستخدمي ويندوز إلى المتسللين، حيث يمكن أن تسمح العيوب في ويندوز10 للمحتالين عبر الإنترنت بالسيطرة على جهاز كمبيوتر يعمل بنظام ويندوز 10 عن طريق إرسال صورة واحدة مفخخة.

وبحسب موقع thesun البريطاني، فقد أعلنت شركة مايكروسوفت أنها أصدرت إصلاحًا للثغرات الأمنية في منشور قصير مؤخرا، فيما قالت الشركة الأمريكية "يمكن للمهاجم الذي استغل هذه الثغرة بنجاح الحصول على معلومات لمزيد من اختراق نظام المستخدم"، وقد تم إبلاغ مايكروسوفت عن الأخطاء من قبل عبد العزيز الحريري، الباحث الأمني في Trend Micro.

# تقنية ذكاء اصطناعي تساعد أسراب الطائرات بدون طيار على التنقل بالأماكن المزدحمة



بيد وأن جوجل تقترب من المراحل النهائية لاختبار ميزة مشاركة الملفات الشبيهة بـ AirDrop، فبدءا من شهر أغسطس يمكن لجميع مستخدمي أندرويد الحاليين الذين يستخدمون أندرويد 6 والإصدارات الأحدث، الحصول على دعم للميزة بسلاسة.

ويتماشى الحد الأدنى لمتطلبات إصدار نظام التشغيل مع ما شاركته جوجل سابقًا فيما يتعلق باختبار ميزة "المشاركة القريبة" Nearby Share المستمر، إذ يتم إجراء الاختبار على بعض الأجهزة المؤهلة ويتطلب ببساطة الاشتراك في الإصدار التجريبي من خدمات جوجل بلاي، نظرًا لأن ميزة "المشاركة القريبة" هي جزء من هذا الإطار، فمن المنطقي تمامًا أن يتلقى جميع مستخدمي أندرويد 6 الحاليين والإصدارات الأحدث الميزة كحزمة تحديث متجر Play.

ويبد وأن جوجل تخطط لتقديم الدعم لميزة المشاركة السريعة الجديدة الخاصة بها إلى الأنظمة الأساسية الأخرى أيضًا، بما في ذلك Windows و ChromeOS و macOS و Linux. في الواقع تمت بالفعل إضافة إصدار مبكر من الميزة إلى Linux.

وإذا لم تكن على دراية بميزة المشاركة القريبة فهي حل بسيط وسلس لمشاركة الملفات، شبيه بالميزة التي يستمتع به مستخدمو Apple منذ سنوات مع AirDrop، وسيتم التحكم في أذونات ورؤية المشاركة القريبة من خلال قائمة الإعدادات وترتبط ارتباطًا وثيقًا بقائمة جهات اتصال هاتفك.

الفرضية الرئيسية هي أنه طالما كان لديك شخص معين كجهة اتصال وأحد أجهزته قريبة بما فيه الكفاية، فإن إرسال واستقبال الملفات لن يحتاج سوى ضغطة زر واحدة دون الحاجة إلى اتصال Bluetooth و Wi-Fi Direct.

وستبدو الميزة تمامًا مثل AirDrop، إذ ستعتمد على كل من Bluetooth و Wi-Fi، مع قيام الأول بإنشاء الاتصال والأخير في الواقع نقل البيانات، من خلال النطاق الترددي العالي.

ولا يزال هناك بعض التفاصيل الدقيقة التي لم تكشف عنها جوجل بخصوص اعتماد ودعم ميزة "المشاركة القريبة"، لدى بعض الشركات المصنعة لنظام أندرويد بالفعل حلول ملكية مماثلة.

تقنية ذكاء اصطناعي تساعد أسراب الطائرات بدون طيار على التنقل بالأماكن المزدحمة غالبًا ما تطير أسراب الطائرات بدون طيار إلى الخارج، حيث من الصعب على الطائرات الآلية التنقل في الأماكن الضيقة دون أن تصطدم ببعضها البعض، إلا أنه قد يكون لدى الباحثين في Caltech طريقة لجعل تلك الطائرات بدون طيار قادرة على الطيران في الداخل، وبحسب موقع engadget الأمريكي، فقد طور العلماء خوارزمية للتعلم الآلي، تعرف بـ "GLAS"، والتي تتيح للأسراب التنقل في بيئات مزدحمة وغير محددة، ويعمل النظام من خلال منح كل طائرة بدون طيار درجة من الاستقلالية تتيح لها التكيف مع البيئة المتغيرة.

وبدلا من الاعتماد على الخرائط الموجودة أو طرق كل طائرة بدون طيار أخرى في السرب، لدى GLAS كل آلة تعلم كيفية التنقل في مساحة معينة بمفردها حتى أثناء التنسيق مع الآخرين، ويساعد هذا النموذج اللامركزي الطائرات بدون طيار على الارتجال وتجعل قياس السرب أسهل، حيث تنتشر الحوسبة عبر العديد من الروبوتات.

وتساعد وحدة تحكم التتبع الإضافية، Neural-Swarm، الطائرات بدون طيار على تعويض التفاعلات الديناميكية الهوائية، مثل التدفق المتدفق من روبوت يحلق فوق، وإنها بالفعل أكثر موثوقية من وحدة التحكم "التجارية" التي لا تأخذ في الاعتبار الديناميكا الهوائية، مع وجود أخطاء تتبع أصغر بكثير.

وقد يكون هذا مفيدًا لعروض الضوء بدون طيار، بالطبع، ولكنه يمكن أن يساعد أيضًا في عمليات أكثر حيوية، ويمكن للطائرات بدون طيار للبحث والإنقاذ أن تمشط المناطق في حزم بأمان، في حين أن السيارات ذاتية القيادة يمكن أن تقلل من الاختناقات المرورية والاصطدامات إلى الحد الأدنى، وقد يستغرق الأمر بعض الوقت قبل إجراء عمليات التنفيذ خارج المختبر، ولكن لا تتفاجأ إذا أصبحت أسراب من الطائرات بدون طيار شائعة نسبيًا.

# طابعة ثلاثية الأبعاد تنجح في بناء منزل مطبوع من طابقين



بنت أكبر طابعة ثلاثية الأبعاد في أوروبا منزلًا مكونًا من طابقين، وهو - وفقًا لشركة كامب سي البلجيكية للبناء المستدام - أكبر منزل مطبوع كقطعة واحدة بواسطة طابعة ثابتة حتى الآن.

تعمل الطابعة - التي يبلغ طولها عشرة أمتار وعرضها عشرة أمتار - بنفس الطريقة التي تعمل بها الطابعات البلاستيكية، باستثناء أنها تستخدم أسمنتًا مخصصًا لبناء طبقة تلو الأخرى.

وتمتاز هذه العملية بالتفوق مقارنة بالطرائق التقليدية، فهي أسرع بكثير واقتصادية أكبر في استخدام المواد، ما يخفض تكاليف البناء.

وقال مدير المشروع ماريجك أرتس لموقع نيو أطلس، "إن مقاومة الانضغاط لهذه المواد أكبر بثلاث مرات من مقاومة مواد البناء التقليدية السريعة، بالإضافة إلى أن الأسمنت المستخدم فيها يتضمن الألياف، ولا حاجة فيه إلى شبكات معدنية كثيفة أو مواد داعمة بسبب تقنية الطباعة المستخدمة، ما وفر علينا نحو 60% من المواد والوقت والمال."

ويعد المنزل المكون من طابقين وتبلغ مساحته 90 مترًا مربعًا بناءً تجريبيًا أكثر من كونه بناءً صالحًا للعيش، ولكنه من الناحية التقنية كبير إلى درجة كافية ويمتاز بمرافق مستدامة، مثل الألواح الشمسية والتدفئة تحت الأرضية.

وقال إيميل أسيوني، مدير المشروع في شركة كامب سي، "إن طباعة هذا المبنى دليل على إمكانية استخدام هذه التقنية عمليًا وعلى ما تقدمه من مزايا واسعة."

جدير بالذكر أنقذت مؤخرا طابعة ثلاثية الأبعاد حياة عشرة مرضى بفيروس كورونا بعد نجاحها في إنتاج صمام بديل لجهاز تنفس صناعي مكسور في غضون ساعات قليلة فقط، بعد أن فشلت المستشفى في إصلاحه، إذ توفر أجهزة التنفس للمرضى الأكسجين عند فشلهم في التنفس بمفردهم، فضلا عن العديد من الأزمات الطبية الأخرى التي تم فيها الاستعانة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

# الدواة .. تحفة فنية وأداة للكتابة "

الدواة وعاء الحبر الذي يكتب منه، المفرد دواة ودويات لأدنى العدد فتقول ثلاث دويات كما تقول ثلاث نويات، وفي الكثير دُوًى ودُوِيّ، وهي المحبرة والنون، والرقيم بالرومية، وعن ابن عباس أن أول ما خلق الله القلم والنون، وربما سموها كتابا لأنها أداته.

وحامل الدَّواة داوِيٌّ، والذي يَبيعُها: دَوّاء، والذي يَعمَلُها: مُدوي.



■ أحمد و الأمين محمدن لولي

والدواة من نحاس أصفر أو أحمر إن عز الأصفر، وربما جمعت بينهما فكانت رقبتها وقاعدتها حمراوين ووسطها أصفر، فإن عز النحاس أصفر أو أحمر عملوها من الحديد؛ قال: علي بن الصباح:

دواة حديد زين الله خلقها

بكف فتى حلو الكتابة حاذق

تدير العطايا والمنايا حرابها

إذا طعنت في شاكلات المهارق

وقال آخر:

يتجاذبون الحبر من ملمومة

بيضاء تحملها علائق أربع

من خالص البلور غير لونها

فكأنها سبج يلوح ويلمع

يمتاحها ماضي الشباة مذلق

يجري بميدان الطروس فيسرع

فكأنه والحبر خضب رأسه

شيخ لوصل خريدة يتصنع

ولا يصنعها إلا المهرة من الحرفيين فلا يضيقون رقبتها بحيث لا تتسع للعطاش ولا يوسعونها فتخرج الأقلام الكرسف، ويجعلون لها علائق من طري الجلد بها تحمل معتدلة حتى لا يهراق الحبر، ويعمل لها صمام من جلد أو خشب يسد به فمها. وإذا كان من غير النحاس كانت إلى الكرسف أحوج، ويلاق بها المداد حتى يعلق ويلصق بالصوفة مخافة أن يصفو فيقل غناءه، وحقيقة ليق الدواة أو إلاقها أن يدار المداد فيها بسرعة حتى يلصق ويعلق، ومن هذا المعنى قولهم لا يليق هذا بهذا أي لا يلصق به ولا يعلق.

وربما كانت توأما أو توائم للأسود توأم وللأحمر توأم وللأزرق توأم، ويتخذ لها محراك (عود) يتعاهد به الكرسف بالتحريك والليق.

ويستحسن أن تكون متوسطة في قدرها، نصفا في قدها، لا باللطيفة جداً فتقصر أقلامها، ولا بالكبيرة فيثقل حملها، وأن يكون عليها من الحلية أخف ما يتهيأ أن يتحلى الدوى به من وثاقة ولطف صنعة، وأن تكون الحلية ساذجة، لا حفر ولا ثبات فتحمل القذى والدنس، ولا نقش عليها ولا صورة.

وربما زخرفوها ونقشوها وزينوها باسم أو صفة من له صنعت أو إليه أهديت وكتبوا عليها البيت والبيتين، وإنما أضربوا عن التفنن في زينتها حتى لا تسبق إليها أيدي العابثين فيكون مدعاة لتلف الحبر إذ حفظه هو المقصد الأول والغاية الأهم.

وربما كانت الدواة مشتركة فإذا كثرت فيها الأقلام أفسد بعضها بعضا من كثرة الصدام والاحتكاك والأفضل أن لا تتجاوز الشركة فيها أربعة وقد قال أبو الفتح كشاجم:

لا أحب الدواة تحشى يراعا

تلك عندي من الدوي معيبه

ولكثرة استعمال الدواة تسود وتظلم، فإذا قل استعمالها ونفد مدادها اصفرت ونارت يقول أحدهم وقد نفد مداد دواته:

أنا أشكو إليك أن دواتي

وهي عوني في حاجتي وعتادي

عطلت من مدادها واستعاضت

يقق اللون من حلوك السواد

لم تزل من بنات حام فصارت

من بني يافث بغير ولاد

وقال أبو بكر الكاتب وقد أهدى دواة لأحد أصدقائه:

قد بعثنا إليك أم المنايا

والعطايا نجية الأحساب

تتزيا بصفرة وكذا الزنـ

ـج تزيا عُجْباً بصفر الثياب

ريقها ريق نحلة مع صاب

حين يجري لعابها في الكتاب

في حشاها من غير حرب حراب

هن أمضى من مرهفات الحراب

ومن أحسن ما قيل في الدواة، قول أبي الهيفان:

آلة المجلس الظريف إذا ما

كنت فيه الدواة والأقلام

يتهادى فيه البلاغة والآ

داب منثورها معاً والنظام

ومن الإلغاز بها قول بعضهم:

وما أم أولاد ولما تلدهم

صموت إذا كلمتها لم تكلم

وأولادها خرس ويأتيك عنهم

أحاديث من أيام طسم وجرهم

إذا استعجلوا في حالة أرقلت بهم

أثافي من لحم كريم ومن دم

## ثلاثية الأبعاد



• سيدي محمد متالي

### فصل الخريف..
(الحلقة الأولى)

عندما يتأخر القطيع في المراعي حتى يعود الرعاة قبل عودته.. فمعنى ذلك أن موسم الخريف قد بدأ.. فقد أصبح من عادة القطعان أن تعود إلى المنازل باكرة إن لم تقض كل النهار فيها..

فهي لا تبتعد عن طلب العلف خلال اليوم كله.. التحول الذي بدأ الآن يعتبر تحولا في نمط السلوك الخاص بالماشية وفي التعامل معها..

عندما يتحدث الشاعر أربان ولد أعمر ولد محم، رحمة الله عليه، عن التحول الحاصل بعد فصل الخريف في قوله:

كلحمد أل منزل لعلاب

دهروفات وُ كَفات إسحاب

لخريف وُطاف عاد إشهاب

الحر وُ فرغت ياجوره

وافرغ باس الخيل إل لركاب

المنها كانت معذوره

واخلط برد الليل وُ لمظل

وأرياح السهو مهروره

واخلط زاد إكَليو الظل

الخيمه هي وآموره

من تراجع لحلول التلال وانقضاء للتهاطلات المطرية وانصرام للحر وانتهاء خطر ركوب الخيل عليها واختلاط برد المقيل ببرد العشية وتجاور الخيمة وشجرة الغضى...

هذه مؤشرات انصرام هذا الفصل.. بينما يتحدث الحكيم الفالي بن باب أحمد، رحمه الله، عن نمط آخر من التحولات يكرس مؤشرات إقبال فصل الخريف.. من ذلك:

- زيادة الشول من ذوات المخاض..
- زيادة الوسط البدوي من الوسط المستقر..
- تناقص ربوة الرماد..
- ارتحال خيمة...

هذه المؤشرات سيكون عكسها في مرحلة أخرى..

**يتواصل..**

# التغيير المناخي: هل يصبح فصل الصيف خطيراً على حياتنا؟



قد يصبح الملايين من البشر عرضة لدرجات عالية من "الإجهاد الحراري"، وهي حالة خطرة قد تتسبب في توقف أعضاء الجسد عن العمل.

ويعيش عدد كبير من السكان في الدول النامية ويعملون في ظروف قد تعرض حياتهم للخطر.

وهذا يشمل الأعمال في الأماكن المغلقة مثل المصانع والمستشفيات، أو في العمل في الهواء الطلق مثل المزارع ومواقع البناء.

وسيزيد الاحتباس الحراري من احتمال أن تصبح فصول الصيف "شديدة الحرارة" على الأشخاص وعلى ظروف عملهم.

ما هو الإجهاد الحراري؟

هو الوضع الذي يصبح فيه الجسد غير قادر على التبريد بالشكل المطلوب، فتستمر درجة حرارته الأساسية في الارتفاع إلى مستويات خطيرة قد تؤدي إلى توقف أعضاء رئيسية عن العمل.

وهذا يحدث عندما تتعطل التقنية الرئيسية للتخلص من الحرارة الزائدة - إفراز الجلد للعرق - بسبب كثافة الرطوبة في الهواء.

ووجد الدكتور جيمي لي وأطباء آخرون أن الزيّ المتعدد الطبقات للحماية من الإصابة بالفيروس، يمنع تبخر العرق.

ووفقا لريبيكا لوكاس، الباحثة في علم وظائف الأعضاء في جامعة برمينغهام، يمكن أن تتصاعد أعراض الإجهاد الحراري من الإغماء وفقدان التوازن، إلى التشنج وفشل الأمعاء والكلى.

وتقول إن الأمر يمكن أن يصبح شديد الخطورة مع ارتفاع درجات الحرارة، وفي جميع أجزاء الجسد.

# دراسة: نصف العالم يفتقر للوصول إلى بيانات تلوث الهواء

يفتقر نصف العالم للوصول إلى بيانات تلوث الهواء لمعالجة تهديد الصحة العامة، مما يخلق فجوة في المساءلة الحكومية بشأن أكبر تهديد بيئي للصحة العامة، حيث كشفت دراسة جديدة أن الدول في العالم النامي أقل احتمالا للوصول إلى بيانات تلوث الهواء مقارنة بالدول الأغنى. ووفقا لما ذكرته صحيفة "إندبندنت" البريطانية، في البلدان التي تكون فيها مستويات تلوث الهواء هي الأعلى، كانت البيانات في كثير من الأحيان الأقل وصولاً.

ويؤدي تلوث الهواء الخارجي إلى 4.2 مليون حالة وفاة كل عام، والغالبية العظمى (90%) في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

ويتنفس تسعة أشخاص من بين كل 10 أشخاص الهواء الملوث يوميا في جميع أنحاء العالم، مما يدفع منظمة الصحة العالمية إلى وصفه بأنه أكبر خطر بيئي على الصحة. كما أن حرق الوقود الأحفوري هو السبب الرئيسي لتلوث الهواء، وقوة دافعة في أزمة المناخ، إذ نظرت الدراسة، التي أجرتها منظمة OpenAQ غير الحكومية، في بيانات من 11000 محطة مراقبة جوية في 93 دولة لمقارنة عدد المحطات بمستويات PM2.5، وهو تلوث الجسيمات الدقيقة القاتلة المرتبط بأمراض القلب والسكتات الدماغية وسرطان الرئة وداء السكر.

ولم يجد الباحثون أي دليل على البرامج الحكومية لتوفير بيانات نوعية الهواء في 13 دولة، وقد أثر ذلك على ما مجموعه مليار شخص في دول من بينها باكستان ونيجيريا وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا وكينيا.

# 53.6 مليون طن متري حجم النفايات الإلكترونية في 2019!

شهدت النفايات الإلكترونية تسجيل أرقام قياسية في عام 2019 في جميع أنحاء العالم بما يصل إلى 53.6 مليون طن متري من الهواتف والحواسيب والأجهزة المنزلية المهملة والأدوات الأخرى.

ويمثل هذا الرقم القياسي أكثر من الوزن المشترك لجميع البالغين في أوروبا، كما أنه ارتفع بنسبة 21% منذ عام 2014، وذلك وفقاً لتقرير دولي جديد.

وخلص التقرير إلى أن 17% فقط من هذه النفايات الإلكترونية قد أعيد تدويرها رسمياً، بينما تم إرسال الغالبية العظمى منها إما إلى مكب النفايات، أو جرى حرقها، أو اختفت في مكان ما بعد أن فقد المسؤولون أثرها.

ووفقا للتقرير، فمن المتوقع أن تزداد المشكلة سوءاً وأن تتضاعف كمية النفايات الإلكترونية تقريباً بحلول عام 2030 بالمقارنة بمستويات 2014، مما يشكل خطراً على صحة الناس، لأن النفايات قد تسمم الأشخاص الذين يتعاملون معها والبيئة المحيطة.

وعمل فريق التقرير مع الاتحاد الدولي للاتصالات، والرابطة الدولية للنفايات الصلبة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، ووزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية، وهذا هو التقرير العالمي الثالث الذي يصدر منذ عام 2014.

وذكر التقرير أن هناك 50 طناً من الزئبق في جميع النفايات الإلكترونية التي فقدها المسؤولون، ومن المحتمل أن يتم إطلاق الكثير منها في البيئة، حيث يعد الزئبق بمثابة سم عصبي يؤثر على الدماغ ويمكن أن يضعف النمو المعرفي للأطفال.

وأرسلت شركة Total Reclaim الأميركية لإعادة تدوير النفايات الإلكترونية ملايين الكيلوغرامات من الشاشات المسطحة المحملة بالزئبق إلى هونغ كونغ، مما شكل تهديداً للعمال المكلفين بفكها دون تدريب كاف ومعدات لحماية أنفسهم.

وجرى استخراج ما قيمته 57 بليون دولار من الذهب والنحاس والحديد وغيرها من المعادن من القمامة الإلكترونية في العام الماضي وحده، ويمكن تقليل الضرر البيئي الناجم عن تعدين المعادن الجديدة عبر استخدام تلك المواد المهدورة.

شكلت الإلكترونيات الصغيرة، مثل كاميرات الفيديو والألعاب الإلكترونية والمحمصات وآلات الحلاقة الكهربائية، الجزء الأكبر من النفايات الإلكترونية لعام 2019 (نحو 32 في المئة)، فيما شكلت المعدات الإلكترونية الكبيرة، مثل أدوات المطبخ وآلات النسخ والألواح الشمسية، ما نسبته 24 في المئة.

ومثلت الشاشات ما يقرب من 7 ملايين طن متري من النفايات الإلكترونية في عام 2019، في حين مثلت الأجهزة الصغيرة، مثل الهواتف، ما يصل إلى نحو 5 ملايين طن متري من القمامة.

# ارتفاع معدل إزالة الغابات في الأمازون بنسبة 25% خلال عام





تتجه الغابات المطيرة لمستويات قياسية من الدمار بمساحة تبلغ عشرة أضعاف حجم باريس بالفعل في عام 2020، حيث تظهر الإحصاءات الرسمية أن إزالة الغابات في الأمازون بالبرازيل ارتفعت بمقدار الربع منذ العام الماضي، كما أن الغابات المطيرة في طريقها إلى عامها الأسوأ على الإطلاق.

ووفقا لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، ففي النصف الأول من عام 2020 تم تدمير 1,184 ميل مربع (3,069 كيلومتر مربع)، وهي مساحة تعادل عشرة أضعاف مساحة باريس.

وتظهر البيانات الأولية من المعهد الوطني لبحوث الفضاء (INPE) في البلاد، أن شهر يونيو كان الرابع عشر على التوالي حيث زادت إزالة الغابات.

ويمثل شهر يونيو بداية موسم الجفاف، وتعرضت البرازيل لانتقادات من عدد من البلدان والمجموعات البيئية بسبب إزالة الغابات والحرائق على نطاق واسع.

وأطلقت إزالة الغابات والحرائق في منطقة الأمازون البرازيلية 115 مليون طن متري من ثاني أكسيد الكربون في النصف الأول من عام 2020، بزيادة 20% تقريبًا عن نفس الفترة من العام الماضي، أي ما يعادل الانبعاثات السنوية لـ 25 مليون سيارة.

ويقع الرئيس جاير بولسونارو الآن تحت ضغط هائل من دعاة حماية البيئة، حيث ارتفع التدمير بنسبة 10.7% لشهر يونيو، مقارنة بشهر يونيو 2019.

وقالت ماريانا نابوليتانو، رئيسة العلوم في WWF-Brasil، إن هذا الضغط سيستمر في التصاعد"، مضيفة: "تظهر بيانات إزالة الغابات في حد ذاتها أن لدينا الآن حالة معقدة جدا خارجة عن السيطرة في منطقة الأمازون".

وأضافت آني الينكار، المدير العلمي في معهد أمازون للأبحاث البيئية البرازيلية (IPAM)، أنه إذا كانت هناك زيادة أخرى في إزالة الغابات في يوليو، فإن البرازيل تتجه نحو إزالة الغابات السنوية التي تزيد عن 15000 كيلومتر مربع، أو منطقة أكبر من ولاية كونيتيكت.

ووفقاً للبيانات الحكومية الرسمية، سيكون ذلك أعلى من 10,129 كيلومتر مربع العام الماضي، وأعلى مستوى لإزالة الغابات منذ 2005.

ويقيس Inpe إزالة الغابات السنوية من أغسطس 2019 إلى يوليو 2020، حيث من المقرر نشر الأرقام في أواخر العام.

# نجم المنتخب الوطني ونادي أفسى نواذيبو محط أنظار نادي قسنطينة الجزائري



ذكرت وسائل إعلام رياضية محلية ودولية أن الدولي الموريتاني ونجم نادي أفسى نواذيبو ياسين ولد الشيخ الولي بات قريبا من التوقيع مع شباب قسنطينة الجزائري، لمدة 3 مواسم.

وينتظر اللاعب المتواجد حاليا في مدينة نواذيبو، فتح الحدود الخارجية، للسفر إلى الجزائر من أجل إكمال عملية التعاقد.

ويعد الولي من أبرز اللاعبين في صفوف نواذيبو، وشارك معه في دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية إضافة إلى بطولة العرب الأندية.

# الانتقادات وراء نجاح سولسكاير في أولد ترافورد

قال أولي جونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد، إن الانتقادات التي واجهها في بداية الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز، جعلته أكثر إصرارا على النجاح.

وكانت بداية المان يونايتد للموسم الحالي هي الأسوأ للنادي في 30 عاما، لكن الفريق أنهى المسابقة بقوة واحتل المركز الثالث بفوزه 2-0 خارج ملعبه على ليستر سيتي.

وقال سولسكاير، الذي لم يتعرض فريقه لأي هزيمة في آخر 14 مباراة بالدوري، "لا أعتقد أن كثيرين توقعوا ذلك، كانت التوقعات تشير لاحتلالنا المركز السادس أو السابع".

وأضاف "إذا تعرضت لانتقادات فهذا يجعلني أقوى. لدينا جميعا وجهات نظر مختلفة في الإدارة، وأنا أفعلها بطريقتي".

وقال جاري نيفيل مدافع يونايتد السابق، إن الفوز على ليستر، أوضح وجود تطور، لكن النادي ما زال بحاجة للإنفاق بطريقة رشيدة في سوق الانتقالات.

وأبلغ نيفيل، سكاي سبورتس "يونايتد بحاجة لمزيد من اللاعبين، آخر مرة كان فيها الفريق في المربع الذهبي كانت تحت قيادة مورينيو، وأنفق النادي 170 مليون جنيه إسترليني ولم يستثمر أمواله بطريقة رشيدة".

# بوكيتينو يرفض تدريب برشلونة

كشف تقرير صحفي إنجليزي، عن رفض المدرب الأرجنتيني، ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني السابق لتوتنهام، تدريب برشلونة خلفا لكيكي سيتين.

وقد يلجأ برشلونة لإقالة سيتين، في حال عدم الفوز بدوري أبطال أوروبا، خاصة بعد ضياع الليجا وكأس الملك أيضا.

وبحسب صحيفة "تايمز" البريطانية، فإن بوكيتينو ليس على استعداد لتولي تدريب البلوجرانا، نظرًا لارتباطه الوثيق بفريقه السابق إسبانيول، الغريم التقليدي للبارسا في إقليم كتالونيا.

ولا يشغل بوكيتينو أي منصب منذ رحيله عن تدريب توتنهام، حيث فضّل الانتظار لنهاية الموسم، وتولي قيادة فريق من نقطة الصفر.

ويعتبر الثلاثي، رونالد كومان ولوران بلان وتشافي هرنانديز، أبرز المرشحين لخلافة سيتين، بحسب تقارير صحفية.

# 5 محطات رسمت طريق يوفنتوس نحو لقبه التاسع تواليا بالدوري

أحكم نادي يوفنتوس قبضته على الدوري الإيطالي وفرض سيطرته وهيمنته خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بتتويجه بلقب البطولة للمرة التاسعة على التوالي.

تتويج السيدة العجوز بلقب السري A يأتي على طبق من ذهب بل مر بعدة محطات كانت هي الفيصل وجاءت على النحو التالي: ضربة حظ

بدأ يوفنتوس الموسم بشكل سيئ ضد بارما وفاز بصعوبة عبر هدف جورجيو كيليني، ثم استضاف نابولي في الجولة الثانية على "اليانز ستاديوم".

أظهرت هذه المباراة أن يوفنتوس فريق هش مقارنة بالمواسم السابقة، فبعد أن تقدم السيدة العجوز بثلاثية على ملعبه، نجح نابولي في تحقيق ريمونتادا خلال 15 دقيقة فقط.

وكان نابولي قادرا على مباغتة يوفنتوس وتحقيق الفوز أو على الأقل الخروج بنقطة التعادل، لولا ضربة حظ للسيدة العجوز جعلت كاليدو كوليبالي يسجل ضد مرماه بشكل غريب في الوقت القاتل.

## الصفعة الأولى

بدأ إنتر ميلان الموسم بشكل ممتاز تحت قيادة أنطونيو كونتي وحقق نتائج مبهرة جعلته يتصدر جدول الترتيب بمفرده دون أي خسارة، حتى جاءت مواجهة يوفنتوس في الدور الأول على "سان سيرو".

رغم عدم ظهور يوفنتوس بشكل جيد في الجولات السابقة، لكنه تفوق على إنتر وأسقطه بنتيجة 2-1 في معقل النيراتزوري.

ولم تتسبب النتيجة في فقدان إنتر للصدارة فقط، لكن الهزيمة كانت نفسية أيضا، بأن يوفنتوس من الصعب أن يقهر في الدوري حتى وإن كان متراجعا.

## الصفعة الثانية

كان يوفنتوس قادما من خسائر ضد نابولي وهيلاس فيرونا في الدوري وأمام ليون في دوري الأبطال، إلا أنه لقن إنتر ميلان درسا ثانيا بأن هيبة اليوفي ربما تكفي وحدها لعبور المواقف الصعبة.

دخل إنتر لقاء الدور الثاني أمام يوفنتوس أثناء احتلاله للمركز الثالث بـ57 نقطة، بينما السيدة العجوز في الصدارة بـ60 نقطة، ما يعني أن الفوز كان يكفي لتواجد كتيبة كونتي في المركز الأول، إلا أن فريق ماوريسيو ساري فاز على النيراتزوري بهدفين دون رد، وقضى عليه نفسيا للمرة الثانية.

## محطة كورونا

من يتابع منافسات الدوري الإيطالي قبل وبعد فترة التوقف بسبب فيروس كورونا المستجد، سيلاحظ أن فريق لاتسيو أكبر المتضررين من هذه الجائحة.

كان لاتسيو يعيش فترة مذهلة وضعته في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس، كما أنه هزم السيدة العجوز مرتين في الدوري وكأس السوبر، وإذا استمر النسور على نفس المستوى لكان للمنافسة في الكالتشيو شكلا مغايرا.

عاد لاتسيو عقب فترة التوقف بإيقاع متراجع، لا سيما على المستوى البدني، وظهر ذلك في خسارته ضد أتالانتا في أول لقاء بنتيجة 3-2، رغم تقدم النسور في البداية بهدفين دون رد.

## هدايا المنافسين

ترنح كل المنافسين على مستوى النتائج في الفترة الأخيرة، أدى إلى حسم يوفنتوس للقب في الجولة الـ36، فرغم تراجع مستوى السيدة العجوز بشكل واضح، إلا أن فريق ساري تلقى هدايا عديدة من منافسيه.

فرط أتالانتا في المنافسة عقب فترة التوقف، عندما ارتكب لاعبوه أخطاء أمام يوفنتوس، جعلته لا ينتصر في مواجهة تقدم خلالها مرتين، قبل أن يتعادل اليوفي بصعوبة في الدقيقة الأخيرة عبر ركلة جزاء.

ثم قدم أتالانتا ليوفنتوس هديتين جديدتين بالتعادل مع هيلاس فيرونا وميلان.

أما إنتر فقد امتلك فرصة أكبر من أتالانتا لانتزاع الصدارة وليس لمضايقة يوفنتوس فقط، فأثناء تعثر اليوفي في النتائج مؤخرا، تراجع النيراتزوري أيضا بالتعادل مع ساسولو وفيرونا وروما وفيورنتينا والخسارة ضد بولونيا.

فيما تواجد لاتسيو على قمة هرم المخيبين، حيث فرط في انتصار كبير أمام أتالانتا، ثم سقط برعونة ضد ميلان وليتشي وساسولو، قبل أن يتعادل مع أودينيزي ويدخل لقاء يوفنتوس فاقدا للرغبة في الانتصار.

وفي سياق متصل تمكن البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس، من تسجيل هدف التقدم لفريقه خلال مباراة سامبدوريا، التي انتهت بفوز اليوفي بهدفين نظيفين على ملعب أليانز ستاديوم بتورينو، في الجولة 36 من الدوري الإيطالي وضمن من خلالها لقب الدوري الإيطالي.

وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصاءات، أن رونالدو وصل إلى هدفه رقم 31 في الدوري هذا الموسم.

وأضافت أنه لا يوجد أي لاعب في تاريخ يوفنتوس تمكن من تسجيل أهداف أكثر من رونالدو في موسم واحد بالدوري الإيطالي، سوى فيليتشي بوريل الذي سجل 32 هدفا في موسم 1933/1934.

وتابعت الشبكة، أن الدون سجل 10 أهداف منذ عودة الدوريات، أكثر من أي لاعب آخر في الدوريات الخمس الكبرى، حيث سجل كل من رحيم سترلينج (مانشستر سيتي) وروبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونخ) 9 أهداف لكل منهما.

ويحاول كريستيانو الاقتراب أكثر من شيرو إيموبيلي مهاجم لاتسيو، الذي أحرز 34 هدفا حتى الآن، في صراع التتويج بجائزة هداف المسابقة.

وكاد رونالدو أن يسجل هدفه الشخصي الثاني في المباراة، عندما أتيحت له ركلة جزاء لكنه أهدرها.




# خطوط على الرمال

الشيخ بكاي

لعبت الوكالة الموريتانية للأنباء (الوكالة الموريتانية للصحافة كما كانت تسمى) دور وسيلة الإعلام وفي الوقت ذاته دور الناطق الرسمي..

فقد كانت توجهات الدولة في الشؤون المحلية والدولية تبرز من خلال بعض ما ينشر من أخبار ومواد، غير أن الافتتاحيات الشهيرة التي ارتبطت الوكالة بها في أذهان الموريتانيين كانت العلامة الأبرز على طريق التعبير الواضح عن توجهات الحكم إزاء القضايا المحلية وتلك المرتبطة بالشأن الدولي..

لم تكن الوكالة من حيث الاهتمام تشغل في أذهان المسؤولين حيزا قريبا من الذي شغلت الإذاعة وبعد ذلك التلفزيون..

كانت الوكالة تأتي في المرتبة الأخيرة بعد التلفزيون والإذاعة و"الشعب" (قبل الاندماج).. فهي لا تنشر صورة المسؤول ولا تبث صوته مباشرة للجمهور.. ولهذا كان صحفيوها يعاملون بدرجة اهتمام أقل من زملائهم في المؤسسات الأخرى.. غير أن قوة الوكالة ونفوذها البارز يظهران حينما تريد الدولة التعبير عن رأي.. هنا تكون وسائل الإعلام الأخرى توابع تردد صوت الوكالة..

عايشت أحداثا مهمة كان لافتتاحيات الوكالة دورها الكبير في التعبير الرسمي عن الموقف منها...

كنا نكتب الافتتاحية ونحملها إلى الوزير المكلف بالإعلام الذي يحملها بدوره إلى مدير ديوان رئيس الجمهورية وأحيانا نعرضها للاثنين في اجتماع مشترك..

وفي الواقع كان مدير الديوان هو مدير التحرير الفعلي للافتتاحيات والأخبار السياسية الحساسة..

من أهم الفترات الصعبة التي كتبت فيها الافتتاحيات، أو أشرفت على كتابتها، أو ترجمتها كانت فترات ساءت فيها العلاقات مع دولة مغاربية في الثمانينيات..

كنت مديرا لتحرير الوكالة، وكنت مخلصا في عملي، أقوم به كما تمليه سياسة الحكم الذي يسير البلد، لكنني لا أخفي أنني كنت أجد لذة لا تتصور في انتقاء الكلمات التي تظهر زعيم ذلك البلد وحكومته في صورة سيئة.. لم نكن نستخدم الهجاء ولا الكلام الساقط.. كنا نستخدم أسلوبا جدليا يميل إلى الإعراب عن الأسف لمواقف أو وقائع نعتبرها ظالمة أو قاتلة لوحدة شعوب المنطقة و معرقلة لنموها..

أتذكر افتتاحية تتساءل مخاطبة زعيم بلد مغاربي: "ألا تشعر بالحزن وأنت تغرس هذا الخنجر في قلب المنطقة... ؟.."

كنت أيضا أسر كثيرا حينما أمنح الحرية الكاملة في الكتابة عن لبنان والكيان الصهيوني والقضية الفلسطينية.. كان موقف الدولة أقرب إلى جبهة الرفض العربية.. وكان الموقف الرسمي من القضية من أجود مواقف العرب وأكثرها صدقا..

ومن الافتتاحيات القوية جدا واحدة ترد على تصريحات لرئيس إفريقي سابق اعتبرت تصريحاته تدخلا سافرا في الشأن الداخلي الموريتاني..

كان هذا الرئيس وقتها يقيم في فرنسا واعتبرته افتتاحيتنا نزيل "بيوت العجزة في نورماندي" الذي دأب على "إصدار التصريحات جزافا ومن دون مناسبة....." ..

افتتاحيات الوكالة كانت قوية عموما لكنها كانت تغوص أيضا في رمل السياسة المحلية وتصل أحيانا حد التفاهة و"الكذب غير الذكي"...

ساهمت الوكالة بافتتاحياتها في الحرب على الحركات السياسية السرية، وحركات المعارضة في الخارج.. وأتذكر افتتاحيتين متناقضتين في الموضوع نفسه.. فقد اعتقل المئات من أعضاء حركة سياسية، فكتبت الوكالة افتتاحيات تصفهم بأعداء الوطن ومرتزقة الخارج.. وبعد شهور تغير الوضع السياسي فكتبت تصفهم ب"أبنائنا المظلومين"...

كانت الأوامر تصدر من الجهات العليا بكتابة الافتتاحيات، لكن في بعض القضايا المعروف موقف الحكم منها تكتب الافتتاحية بمبادرة منا لكنها تعرض على الجهات العليا..

وكانت جماعات النفوذ والحركات السرية تتصارع أحيانا من خلال استغلال وسائل إعلام الدولة باسم الدولة..

أتذكر أن عدوا للحركات اليسارية يتعاون مع الاستخبارات و"هياكل تهذيب الجماهير" فرض علينا مكتوبا طويلا لا يحترم أي شكل صحفي يدعو إلى تصفية الحركات السياسية السرية..

رفضت بث هذا المنشور انطلاقا من موقعي مديرا للتحرير رغم أني أعرف أن وراءه عضو في اللجنة العسكرية الحاكمة يقود الهياكل أيضا.. غير أن المدير العام للوكالة أمر ببثه.. وكان هذا أحد نشطاء "هياكل تهذيب الجماهير"...

عاد إلي عدو الحركات اليسارية هذا - وهو يعمل بالوكالة- ليقول مهددا "الدولة قررت تصفية الجماعات السرية وأنت ترفض بث هذه المادة"..

في الواقع لم أصب برعب، بل لم أمنح تهديد الرجل أي اهتمام.. فكرت فقط في الاستعانة بالوزير من أجل ألا تدخل على خط العمل جهات أمنية "لا تفهم بالضرورة السياسة الإعلامية المتبعة"..

وجدت تفهما كبيرا لدى الوزير، لكن حذرا ونضجا أكبر من روح الرفض لدى شاب لم تعركه الحياة بعد...

والآن والوكالة الموريتانية للأنباء تخطو بثقة نحو ولوج مدرسة مختلفة وانتهاج أسلوب مغاير، واعتماد المهنية قاعدة للعمل: يجدر بي أن أهنئها، وفي الوقت ذاته أحيي نضالات السابقين وصبرهم..




بقلم:
المختار السالم أحمد سالم

# في ظلال الحروف

في الظلال الماضية، أشرت إلى استغلال رواد الأدب الموريتاني المعاصر لـ"الرموز المحلية"، وبالطبع تتفاوت "تلك الرموز" في القيمة الفنية والحمولة الفكرية.. أما "عولمتها" فذلك شيء آخر، يرتبط بتثمين المنتج الأدبي نقدا ودعاية، فمن كان يتصور أن "روايات رديئة مرقعة مسروقات" تتحول إلى "أدب كوني" بإقحامها كذخيرة في "حرب الإمبراطوريات". غالبا الذخيرة أدنى قيمة من الهدف.

هناك أحداث في الموروث الوطني، تصلح للتدوير نحو حمولة تلامس سقوفا عالية في رمزيتها الفكرية والفلسفية.

ولقد حاولت النبش، مجرد النبش، عن بعض هذه الرموز في رواية "وجع السراب" عبر سردية "حوت الصحراء".

يصف المشهد الروائي قرية هادئة على الشاطئ، قبل حدوث دوي هائل غير مسبوق إسماعا.

لاذ سكان القرية بالفرار، وسط عويل النساء والأطفال، وخطى الرجال المخفقة في مواجهة الموقف.

احتمى سكان القرية بالتل الرملي الشاطئ، وبدأوا استطلاع "ذلك الجسم الهائل الذي حجب البحر عنهم".. وتبدأ الصدور الفازعة رعبا، تفسيراتها: "لعله كوكب سقط.. يشبه الكدية.. ربما سفينة جن جنحت إلى اليابسة.. قد يكون انتفاخا في الأرض جراء زلزال.. ربما عفريت سليمان خرج من زجاجته"..

في غرائبية اللحظة يتحرز السكان بقاعدة "على المرء أن يأخذ أبعد مسافة ممكنة من المجهول".

ثم يحدس "السالك"، أحد أبطال الرواية، أن خطر ذلك الشيء الغامض إما أنه انتهى، أو لا مفر منه.. قال في نفسه "مضت حياتي من تهور لآخر، فلم أتهيب الآن؟".

غامر وعاد ليقول: "إنه كائن كبير، إذا تنفس تمدد حتى أزاحني عشرة أذرع... لا يمكن أن يكون حيوانا بحجم جبل وإلا لشرب البحر وأكل ما على البسيطة".

وأشرقت الشمس مبددة بعض الغموض "الكائن الجبلي هو حوت ضخم بطول وعرض وارتفاع مئات الأذرع، كان قد قفز إلى الشاطئ ليموت على اليابسة وما زال يحتضر، وكانت أنفاسه البارحة تقذف السمك والماء من أحشائه بكل اتجاه وهذا ما فسر مطر السمك الذي تساقط على" السكان.

تحققت مخاوف "السالك"، وانتشر النبأ فتوالت هجرات جماعية على المنطقة لمشاهدة أسطورة "الجبل الحي".. سيل البشر يتدفق، كان البعض يتفرج من بعيد على "الجبل الحي"، والبعض يلمسه بيده، وآخرون يتسلقونه، ودخل رجل في منخر الحوت ووقف داخله وأذن.

لقد هاجر "السالك" بحيه إلى مكان آمن من تأثير المهاجرين، ولكن مجتمعا جديدا تأسس قرب "الجبل الحي".. واستمرت التفسيرات.. حيوان كبر عبر آلاف السنين.. سقط من "سفينة نوح".. "غول" أو "تنين" أو "عنقاء"، وقيل "جلد ضخم استنبت بعناية وبداخله حياة أخرى بها أقوام ونساء على أشكال غير التي نعرف".

وحل موسم المطر، ولم تمطر السماء، لا شيء غير الأرض المسكونة بالريح والرمل والسراب.. كشر الجفاف عن أنيابه.. وأمسك البحر بعد هجرة الأسماك. وما زالت العقدة تمسك جميع خيوطها، ويا للعجب حين يشتعل في رؤوس الناس!

أخذ القحط يغير الطباع، فقرر الناس أن يأكلوا "الجبل الحي".. "يكفينا عامين على الأقل، حتى تعود الأسماك، أو تمطر السماء".

وأخيرا،

"انغرست السيوف والخناجر والفؤوس في أطراف "الجبل الحيّ"، وارتفع دخان الشواء كالأعاصير الزرقاء، وتمددت البطون شبعا.. فسرى شعور غريب بالحماس، وأخذ الناس يغنون ويرقصون"، واستمر المجتمع بهذا الحال.. ثم تدخلت غريزة الاحتياط.. فقرر القوم سحب "الجبل الحي" من مكانه، خوفا من أن يسحبه الموج ذات يوم.

وهكذا "كان يوم الجمعة الثاني من شهر "الأبيض الأول" من "عام حوت الصحراء" يوما تاريخيا، فقد ربطت كل الدواب الموجودة من جمال وبقر وحمير وكلاب بحبال قوية إلى جسم الحوت الضخم، وشمر آلاف الرجال والنساء والأطفال عن أذرعهم مساعدين الدواب في جرد، وبعد ساعتين وجهود مضنية تمكنوا من سحبه مسافة ذراع... وفجأة حدث دوي هائل أصم الآذان، اهتز جبل اللحم العملاق وقفز طائرا ليسقط بعيدا في البحر، ويختفي ساحبا معه كل الدواب المربوطة إليه... وسط حالة من الذهول انشغل فيها كل شخص بنفسه وهو يهيم على وجهه غير مدرك لما حدث.

- لقد ذهب جبلُ اللّحم الحيّ بكل دوابنا.. "إذا غفت اليقظةُ صحا الشعر".

الآراء المنشورة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جريدة الشعب